



كلية التربية
قسم أصول التربية

استراتيجية مقترحة لتحقيق الاعتماد في التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في ضوء معايير CITA

رسالة مقدمة من الباحث

صالح بن راشد بن حمدان الغافري

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص (أصول التربية)

إشراف

أ.د/ السيد سلامة الخميسي

أستاذ أصول التربية المتفرغ

بكلية التربية - جامعة دمياط

مقرر اللجنة العلمية الدائمة لأصول التربية والتخطيط

التربوي بالمجلس الأعلى للجامعات

أ.د/ علي صالح جوهر

أستاذ التخطيط التربوي المتفرغ

بكلية التربية - جامعة دمياط

وعميد كلية التربية النوعية الأسبق

د/ نبيل السيد عاشور

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة دمياط

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

نموذج (١)

(أسماء السادة المشرفين)

عنوان الرسالة باللغة العربية:

استراتيجية مقترحة لتحقيق الاعتماد في التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان
في ضوء معايير CITA

عنوان الرسالة باللغة الإنجليزية:

A proposed strategy for Achieving Accreditation in post- Elementary
Education in Oman in the Light of CITA standards

اسم الباحث: صالح بن راشد بن حمدان الغافري.

لجنة الإشراف:

م	الاسم	الوظيفة	التوقيع
١	أ.د/ علي صالح جوهر	أستاذ التخطيط التربوي المتفرغ وعميد كلية التربية النوعية سابقا بكلية التربية - جامعة دمياط	
٢	أ.د/ السيد سلامة الخميسي	أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية - جامعة دمياط مقرر اللجنة العلمية الدائمة لأصول التربية والتخطيط التربوي بالمجلس الأعلى للجامعات	
٣	د/ نيللي السيد عاشور	مدرس بقسم أصول التربية بكلية التربية - جامعة دمياط	



أ.د/ مياده محمد فوزي الباسل

وكيل الكلية للدراسات العليا

أ.د/ محمود جلال الدين سليمان

رئيس قسم أصول التربية

أ.د/ مياده محمد فوزي الباسل

نموذج (٢)

(السادة أعضاء لجنة المناقشة والحكم)

عنوان الرسالة باللغة العربية:

استراتيجية مقترحة لتحقيق الاعتماد في التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في ضوء معايير CITA

عنوان الرسالة باللغة الإنجليزية:

A proposed strategy for Achieving Accreditation in post-Elementary Education in Oman in the Light of CITA standards

اسم الباحث: صالح بن راشد بن حمدان الغافري.

لجنة الإشراف:

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د/ علي صالح جوهر	أستاذ التخطيط التربوي المتفرغ وعميد كلية التربية النوعية سابقاً بكلية التربية - جامعة دمياط
٢	أ.د / السيد سلامة الخميسي	أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية - جامعة دمياط مقرر اللجنة العلمية الدائمة لأصول التربية والتخطيط التربوي بالمجلس الأعلى للجامعات
٣	د/ نيللي السيد عاشور	مدرس بقسم أصول التربية بكلية التربية - جامعة دمياط

لجنة المناقشة والحكم:

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د/ علي صالح جوهر	أستاذ التخطيط التربوي المتفرغ وعميد كلية التربية النوعية سابقاً بكلية التربية - جامعة دمياط * رئيساً ومشرفاً *
٢	أ.د/ السيد سلامة الخميسي	أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية - جامعة دمياط مقرر اللجنة العلمية الدائمة لأصول التربية والتخطيط التربوي بالمجلس الأعلى للجامعات * عضواً ومشرفاً *
٣	أ.د/ محمد إبراهيم عطوه مجاهد	أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقاً بكلية التربية - جامعة المنصورة * عضواً ومناقشاً *
٤	أ.د / فيصل الراوي الرفاعي	أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية - جامعة سوهاج * عضواً ومناقشاً *



أ.د/ ميادة محمد فوزي الباسل

وكيل الكلية للدراسات العليا

20

أ.د/ محمود جلال الدين سليمان

رئيس قسم أصول التربية

20

أ.د/ ميادة محمد فوزي الباسل

ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة

يوصف القرن الحادي والعشرين بقرن التغيير والتطوير في القطاع التربوي والتعليمي لكونه يعد الأساس لأية نهضة تنموية، الأمر الذي يستوجب ضرورة الاهتمام به والرقي بأنظمته المختلفة، من خلال تبني المفاهيم التطويرية والإصلاحية الحديثة كالانفتاح والتميز والجودة والإتقان والتفويض الذاتي، وغيرها من المفاهيم التي تعنى بعملية تطوير المؤسسات بشكل عام وتحسين المنظومة التعليمية والتربوية بشكل خاص.

إن مفهوم الاعتماد يرتبط بغيره من المفاهيم الأخرى كالجودة، ويعد مفهوم إدارة الجودة الشاملة من أحدث المفاهيم التي برزت إلى حيز التطبيق في القطاع التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية، ويرتكز هذا المفهوم على فلسفة إجرائية مؤداها أن الجودة (الإتقان) هي عملية تحسن تتصف بالاستمرارية في مراحل العمل كافة وعلى نحو متواصل. وتعرف إدارة الجودة الكلية في التربية بأنها: "استراتيجية إدارية تركز على مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي نتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمنظمة.

وتعد الجودة الشاملة تطوير شامل ومستمر في الأداء، يشمل كافة مجالات العمل التعليمي، فهي عملية إدارية تحقق أهداف سوق العمل والطلبة، أي أنها تشمل جميع وظائف وأنشطة المؤسسة التعليمية، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق رضا الطلبة وزيادة ثقتهم، وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محلياً وعالمياً .

أن الارتقاء بتنمية القوى البشرية يتحقق من خلال تعليم تتوافر فيه شروط الجودة الشاملة في كافة مراحل ومستوياته، لذلك أخذت معظم النظم المتقدمة بمفهوم الجودة الشاملة ووضعت لها معايير، وأنشأت آليات لتحقيقها في مختلف مراحل التعليم ولعل من أشهرها :

- منظومة الاعتماد أو الإجازة السائدة في نظام التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية.
- منظومة ضمان الجودة المعمول به في نظم التعليم بالدول الأوروبية، وخاصة بريطانيا.

ونستطيع القول أن "إدارة الجودة Quality Management" هي جميع الأنشطة الإدارية بالمؤسسة التعليمية التي تحدد سياسة الجودة والأهداف والمسئوليات، من خلال الاستعانة بالتخطيط للجودة وضبط الجودة وتحسين الجودة ضمن إطار نظام الجودة، وصولاً إلى الاعتماد.

ومما سبق فإن حصول المؤسسات التعليمية على الاعتماد المدرسي يتطلب ضرورة توافر معايير مبنية في ضوء مواصفات قياسية فيما يعرف بمتطلبات إدارة الجودة الشاملة بالمؤسسة، كما أن حرص المؤسسة للحصول على الاعتماد يتطلب ضرورة توافر هذه المتطلبات بصورة ارتباطية حيث أن العلاقة بين الاعتماد وما ترقى به مؤشرات الجودة هي علاقة تلازم

مشكلة الدراسة

تتعرض مؤسساتنا التعليمية للعديد من الضغوط التي تحتم علينا الأخذ بمفاهيم وممارسات ضمان الجودة والاعتماد، فعلى الرغم من التشريع الموحد على أساس أن كافة المؤسسات التعليمية المستقبلية ستطبق معايير الجودة وتلتزم بها، وأن الرقابة المعلنة للمجتمع المدني ستضعها في موقع المحاسبة على أي تقصير، نلاحظ تعثر الجهود لمحاولة تطبيق النماذج التعليمية الحديثة في إحداث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع .

وتتضح أهمية الاعتماد المدرسي في مساعدة جميع العاملين في المؤسسة التعليمية على تبادل الخبرات والأفكار والآراء لتقويم العملية التعليمية والاستفادة منها في تحقيق التطوير المنشود، ويساعد أيضاً في تحديد جوانب القوة والضعف في الإمكانيات والبرامج الدراسية وتقديم المقترحات والوسائل المناسبة للتغلب عليها ووضع خطط العمل بتوقيات ومسؤوليات وتحديد الإمكانيات اللازمة، وتتضح أهمية الاعتماد في تشجيع التميز، عن طريق وضع معايير وقواعد عامة لتقويم جودة التعليم، وتشجيع عمليات التحسين والتطوير وكذلك ضمان وجود أهداف ملائمة ومحددة تحديداً واضحاً للمؤسسة أو البرامج المعتمدة.

وبالرغم من هذه الأهمية للاعتماد في تحفيز المدارس وتشجيعها على تطوير أدائها إلا أنه ما يزال غير مطبق في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، حيث تعتمد الوزارة لتقييم أداء المدارس على نظام تطوير الأداء المدرسي، الذي يهدف إلى تحسين مستوى الأداء

المدرسي وتجويد المخرجات من خلال الإشراف والتقييم المستمر للأداء المدرسي، كما يهدف نظام تطوير الأداء المدرسي إلى التشخيص العلمي الدقيق لأداء المدرسة باستخدام أدوات علمية مقننة تجمع بواسطتها الأدلة للحكم على كل من مجالات: التعلم، والتعليم، والإدارة المدرسية وفق المعايير والمؤشرات الموضوعية لكل مجال لتحديد نقاط القوة وأولويات التطوير، وبناء الخطة التطويرية للمدرسة لتوفير الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لتحقيق الأهداف.

ومن هذا المنطلق، واستكمالاً لخطة تطوير التعليم العام التي أقرها مجلس الوزراء بسلطنة عمان، والتي دعت إلى تبني نظام للتعليم العام يتم بموجبه تقسيم السلم التعليمي إلى مرحلتين : مرحلة التعليم الأساسي ومدتها عشر سنوات، ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي ومدتها سنتان، سعت وزارة التربية والتعليم إلى التخطيط لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي التي تقوم على الموجهات والثوابت الأساسية التي تركز عليها فلسفة التربية والتعليم في السلطنة، ووفق توصيات خطة تطوير التعليم، والدراسات، والندوات، والمؤتمرات التي نظمت في هذا الإطار.

ويتضح مما سبق أن مدارس التعليم ما بعد الأساسي بصفة عامة تعاني من جملة من المشكلات ونواحي القصور في الأداء مما أدى إلى ضعف أداءها كمؤسسة تعليمية. وعليه فإذا أريد من تعليمنا العام أن يدعم قضية التفاهم الدولي من خلال إكساب دارسيه الاتجاهات الإيجابية نحو حياة وحضارة الآخرين وأن يسهموا بزخم في إثراء الحياة المدرسية، فعلياً أن نعيد النظر في التعليم الدولي من حيث المضمون والتنظيم معاً وأن نركز الاهتمام على جودة هذا التعليم وقدرته على تهيئة الفرد للعيش في عالم يشهد طفرات متسارعة خاضع لسلطان التكنولوجيا، والأخذ به كنموذج - للجودة التعليمية- يمكنه أن يسهم بصورة حقيقية في الارتقاء بالتعليم العام بسلطنة عمان.

هذا ما يؤكد ضرورة إلقاء الضوء على أسباب غياب نظام للاعتماد في التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان ومتطلبات تحقيقه، من خلال تقديم استراتيجية مقترحة لتحقيق هذه المتطلبات في ضوء معايير CITA.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس الآتي:

كيف يمكن تحقيق الاعتماد في التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في ضوء معايير CITA؟
ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي للجودة والاعتماد المدرسي؟
٢. ما واقع التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟ وما دواعي اعتماده؟
٣. ما أهم الخبرات العالمية (العربية - الأجنبية) في مجال الاعتماد المدرسي والدروس المستفادة منها؟
٤. ما أهم متطلبات تحقيق الاعتماد في التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟
٥. ما مدى توافر معايير CITA ومؤشراتها في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؟
٦. ما الاستراتيجية المقترحة لتحقيق الاعتماد في التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في ضوء معايير CITA؟

أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية إلى:

١. عرض الإطار المفاهيمي للجودة والاعتماد المدرسي وكذلك بعض الهيئات، الاتحادات، المنظمات، والمؤسسات العالمية المعنية بالاعتماد المدرسي.
٢. التعرف إلى واقع التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، و دواعي اعتماده.
٣. عرض لبعض الهيئات الدولية للجودة والاعتماد (المعايير، مؤشرات التطبيق، وكذلك البروتوكول المتبع من قبل المدارس المرشحة لمنح الاعتماد من الهيئة المختصة)، والخبرات العالمية (العربية- الأجنبية) في الاعتماد المدرسي.
٤. إعداد استراتيجية مقترحة لتحقيق متطلبات الاعتماد في التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في ضوء معايير CITA.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى أنها:

- (١) تأتي مواكبة للمتغيرات السريعة والمتلاحقة في عصر جديد تتحكم فيه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وأصبح استمرار التطوير والتحسين والتحديث والتقويم سمة أساسية من سماته، وأضحى تطبيقهم واستحداث آليات لتفعيلهم ضرورة لا غنى عنها في كل مناحي حياتنا.
- (٢) تسلط الضوء على مختلف جوانب العملية التعليمية والتربوية في الأداء المدرسي لمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان وما بها من جوانب قوة من أجل تعزيزها وجوانب ضعف للتركيز عليها والعمل على معالجتها.
- (٣) توضح أهمية أن تمتلك المدرسة رؤية ورسالة وأهداف وآليات واضحة تمكنها من التطوير والتحسين المستمر لكافة العمليات المدرسية، ضمن منظومة (قومية - دولية) تحدد الأهداف والمناهج والمعايير والسياسات والأنظمة ونظم المحاسبية من أجل تحقيق الجودة والتهيئة للاعتماد التربوي.
- (٤) تأتي مواكبة للاهتمام المحلي والعالمي بقضية الدمج بين المناهج الأجنبية والثقافة العربية، بهدف التركيز على المناهج المتوازنة كمنهج قوى يتيح المساحة للابتكار والتفكير المنهجي، مع التمسك بالهوية والشعور بالانتماء.
- (٥) تسهم في توضيح أهم متطلبات تطبيق المعايير العالمية لضمان الجودة والاعتماد التربوي على مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، ومدى الحاجة إلى تكثيف الجهود بشكل استراتيجي لتحقيق هذه المعايير من خلال آلية فعالة لتحسين جودة الإدارة التربوية بهذه المدارس.
- (٦) قد يستند إليها المسئولون في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان عند التفكير في تطبيق الاعتماد المدرسي في المدارس الحكومية، وتساعدهم في جهودهم لتطوير الأداء المدرسي في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان.

٧) قد تثري المكتبة التربوية وتساعد الباحثين التربويين في التعرف إلى واقع الاعتماد في سلطنة عمان للاستفادة منه في الدراسات البحثية التي ستجرى مستقبلاً حول الاعتماد.

٨) تتضح أهميتها أيضاً من تعدد الجهات المستفيدة منها ممثلة في:

- المديرية التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.
- المخططون التربويون وواضعوا السياسة التعليمية.
- مدارس التعليم ما بعد الأساسي (حكومية، خاصة، ودولية) متمثلة في القائمين على العملية التعليمية بهذه المدارس من (مديري المديرية التعليمية، مديرو المدارس ومساعدتهم، ومعلمين).

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وهو منهج قائم على الدراسة الاستقصائية التي يتم فيها توظيف تقنيات الاستقصاء في جمع البيانات عن وقوع أحداثا بعينها في مواقف وظروف مختلفة والوصول إلى وصف دقيق وصحيح بهذه العمليات والأنشطة، والأشخاص، يقصد استخدام هذه البيانات لتطوير الدراسات بتصنيف المصادر البشرية، ومصادر المواد الخام، وأنواع معينة من السلوك. (١)

حيث يتم تقصي الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وكذلك إلقاء الضوء على الواقع الفعلي ومدى توافر المعايير العالمية لضمان الجودة والاعتماد في التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، وإمكانية تأهيل مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان للاعتماد التربوي في ضوء هذه المعايير.

(١) بريان أليسون وآخرون: المهارات البحثية للطلاب، ترجمة: تيب توب لخدمات التعريب والترجمة، دار الفاروق، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٢٣- ٢٥.

أدوات الدراسة

للإجابة على أسئلة الدراسة تم تطبيق استبانة معايير هيئة CITA الأمريكية للجودة والاعتماد المدرسي ومؤشراتها، من خلال استطلاع رأي القائمين على العملية التعليمية بـ (مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان) من مديري مدارس ومساعدتهم ، والمعلمين الأوائل، والمعلمين، وذلك للاستفادة من ملاحظاتهم المنبثقة من وجودهم في ميدان الجودة والاعتماد بالمؤسسات التربوية بما يثري الدراسة الميدانية، بهدف الوقوف على مدى توافر معايير CITA ومؤشراتها في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، بما يسهم في إعداد استراتيجية لتحقيق متطلبات الاعتماد في التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في ضوء معايير CITA.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

الحدود الموضوعية

تتمثل في عرض الإطار المفاهيمي والأسس النظرية للجودة والاعتماد المدرسي من حيث (المفهوم - الخصائص - المتطلبات)، والتعرف إلى واقع التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان ودواعي اعتماده، وعرض لمعايير هيئة CITA الأمريكية ومؤشرات تطبيقها، وعرض لبعض النماذج والخبرات العالمية (العربية - الأجنبية) في الاعتماد المدرسي.

الحدود المكانية

مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة (مسقط، والظاهرة، والداخلية، وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة) بسلطنة عمان.

الحدود البشرية

تشمل الوظائف التالية (مدير مدرسة، مساعد مدير مدرسة، معلم أول، معلم).

الحدود الزمنية

الفترة الزمنية من ٢٠١٦-٢٠١٩م.

خطوات الدراسة ومراحلها الإجرائية

في ضوء مشكلة الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها جاءت فصول الدراسة كما يلي :

(١) الإطار النظري عن الأدبيات:

(الجودة والاعتماد المدرسي (المفهوم - الخصائص - المتطلبات)، واقع التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، ودواعي اعتماده، معايير هيئة CITA الأمريكية للجودة والاعتماد ومؤشرات تطبيقها، بعض النماذج والخبرات العالمية (العربية - الأجنبية) في الاعتماد المدرسي) .

(٢) الإطار الميداني عن:

(متطلبات تطبيق معايير هيئة CITA الأمريكية للجودة والاعتماد المدرسي ومؤشراتها، على مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان).

(٣) الإطار المستقبلي: الاستراتيجية المقترحة حول: (الفرص المتاحة والتحديات المتوقعة لتحقيق الاعتماد في التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان في ضوء معايير CITA).

نتائج الدراسة :

خلصت الدراسة الحالية إلى:

يبين التقييم الكلي لمعايير تحقيق الاعتماد في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان حسب آراء أفراد عينة الدراسة ووفقاً لمعايير هيئة CITA العالمية لجودة مدارس التعليم ما بعد الأساسي، أن خمسة معايير هم (الرؤية والرسالة- القيادة والتنظيم- السلطة والإدارة- المناخ العام والمواطنة والسلوك- التقييم والقياس والنتائج الفعالة) حققت التصنيف "تموذجي" على الترتيب، في حين حققت التصنيف "فعال" سبعة معايير هم (خدمات الدعم والأنشطة الطلابية- الموارد البشرية- التحسين التربوي المستمر- المكتبة والوسائل التعليمية والموارد التكنولوجية- المنهج وطرق التدريس- المرافق والتسهيلات- الموارد المالية) على الترتيب.

توصيات الدراسة

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من التوصيات من أهمها :

- أهمية الأخذ بنظم الجودة والاعتماد في سلطنة عمان وتطبيقه في المدارس الحكومية نظراً لأهميته الكبيرة وفوائده في تجويد التعليم العام بالسلطنة.
- ضرورة الاستفادة القصوى من النماذج والخبرات السابقة في وضع الأطر والخطوط العريضة التي تسهل من عملية تطبيقه بدءاً من عملية إعادة النظر في الهياكل التنظيمية ووضع السياسات والاستراتيجيات وتطويرها بالصورة التي تسمح بتطبيقه وتتغلب على أية تحديات قد تعترض عملية التطبيق، بالإضافة إلى أهمية التثقيف ونشر الوعي لدى القيادات التربوية وأولياء الأمور والهيئات الإدارية والتدريسية بمختلف الوسائل، مع التركيز على برامج التدريب والتأهيل المهني للمعنيين بعملية الاعتماد المدرسي.
- ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بإنشاء نظام للمعلومات يساعد الباحثين والمهتمين وأصحاب المصلحة على التعرف على متطلبات واتجاهات وتوقعات المجتمع العماني من التعليم بشكل عام، والتعليم ما بعد الأساسي بشكل خاص.
- منح مديري المدارس الصلاحيات الكافية لاتخاذ القرارات المهمة داخل المدرسة بما يضمن تحقيق أهدافها.
- إشراك المجتمع المحلي في حل مشاكل الطلاب داخل المدرسة، واستضافة المتخصصين من أعضاء المجتمع المحلي لعمل محاضرات وندوات تثقيفية عن الاعتماد المدرسي.
- تحسين ظروف بيئة العمل المدرسي، والمبادرة في تأمين جميع ما تحتاجه المدرسة من تجهيزات وأثاث، وصيانة للمباني وتوفير مرافق مناسبة للأنشطة، بما يجعل المدرسة بيئة جاذبة للطلاب.